فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

حنان رشدي عبدالملاك
أ.د.أسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى فى تحسين الخلل الحسى وتنمية التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

العينة: تضمن مجتمع الدراسة الحالية مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد طبقا لمحكات الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM- 5) وكان اختيار العينة من خلال الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بطريقة مقصودة من بعض مراكز الفئات الخاصة بمحافظة القاهرة (مركز أغصان الكرمة- المؤسسة التربوية للتدخل المبكر- مركز ابوسيفين- مركز نى انجيلوس) حيث تم تطبيق مقياس جيليام واختيار الاطفال الذين يشير معامل التوحد الى ان اصابتهم باضطراب طيف التوحد متوسطة، ويتراوح العمر الزمنى للاطفال من (٦- ١٢) سنة، تكونت مجموعات الدراسة من (الذكور والأناث) بعدد متقارب بينهم وحجم العينة تكونت عينة الدراسة من ١٠ اطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

الادوات: مقياس التواصل اللفظى ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف التوحد (ترجمة وتعريب د.عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، وبرنامج تدريبى لتنمية اللغة والمهارات الاجتماعية لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد باستخدام التكامل الحسى.

النتائج: كانت نتائج الدراسة كالتالى توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التواصل اللفظى لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (على مقياس التواصل اللفظي)، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية".

The Effectiveness of a Training Program Based on Sensory Integration
to Improve Verbal Communication and Social Skills in Autistic Children

Objective: The verification of the effectiveness of an educational program based on sensory integration in improving verbal communication and social skills in autism spectrum disorder patients.

Sample: The population consists of a group of children with autism spectrum disorder that were diagnosed according to Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition: DSM- 5 and the sample was chosen according to a few steps.

Method: It was chosen purposively from centers for people with special needs in Cairo governorate (Aghsan Al Karma center- Early Intervention Educational Foundation- Abu Sefein Center- Ni Angelos Center). Sample Characteristics' Age, children with autism disorder in the age group (6-12) years, Gender: Boys and girls of approximate number, and consists of 10 subjects.

Tools: Verbal Communication and Social skills scales (prepared by the researcher), Gilliam Estimated Scale for Autism Diagnostics, and a training program for the development of language and social skills for autistic children using sensory integration.

Results: There are statistically significant differences between the mean degrees of verbal communication among the experimental group members between the two assessments, the pre and post assessments, in favor of the post assessment, There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the two assessments (post and follow- up) on the verbal communication scale, There are statistically significant differences between the mean scores of social skills among the experimental group members between the pr and post assessments in favor of the post assessment, and There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the two assessments (post and follow- up) on the social.

المقدمة:

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية وكذلك شدة وغرابة الانماط السلوكية غير التكيفية التى تميزه كأنشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد وعجز مهاراته الاجتماعية وقصور تواصله اللفظى وغير اللفظى الذى يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعى البناء مع المحيطين ولا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية فكثيرا ما يظهر غير متعاون وغير قابل للاستجابة فيصدر عنه سلوكيات سلبية. (يحيى خوله، ٢٠٠٠: ١٣).

لذا تهتم هذه الدراسة بتنمية مهارات التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية عن طريق برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى لتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى ان هناك ندرة فى الدراسات التى اتجهت إلى دراسة الخلل الحسى، إعداد البرامج التى تعتمد على التكامل الحسى لتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى طفل اضطراب طيف التوحد (وذلك فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) رغم أهمية التكامل الحسى فى تنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى الطفل ذى طيف التوحد. (ايمن فرج البرديني، ٢٠٠٦، ٣)

لذا فأن دراسة برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى لتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد أصبح أمرا بالغ الأهمية ومن هذا المنطلق تثير مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما فاعلية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى لتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى اضطراب التوحد؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى فى تنمية التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى لدى أطفال اضطراب التوحد، وتتحدد اهمية الدراسة في الآتى:

١. الأهمية النظرية:

أ. هناك ندرة فى الدراسات العربية اهتمت بدراسة مدى فعالية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى وتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد.

ب. إلقاء الضوء على بعض الفوائد العلاجية والتربوية والتعليمية التى يسهم بها التكامل الحسى فى مساعدة طفل اضطراب التوحد من الناحية المعرفية والإجتماعية واللغوية والحركية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من المعلومات والمعطيات الخاصة بطفل اضطراب التوحد عند تصميم البرامج العلاجية التى تعتمد على استخدام التكامل الحسي.

ب. مدى فاعلية الأدوات والمواد المستخدمة فى البرنامج التدريبى القائم على التكامل الحسى ومدى كفاءة البرنامج فى علاج الخلل الحسى وتنمية التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد.

مفاهيم الدراسة:

- اضطراب التوحد Autism: ويرى اسامة فاروق الشربينى التوحد بأنه أحد اضطرابات النمو الارتقائى الشاملة التى تنتج عن اضطراب فى الجهاز العصبى المركزي، مما ينتج عنه خلل وظيفى فى المخ يؤدى إلى قصور فى التفاعل الاجتماعى وفى التواصل اللفظى وغير اللفظى وعدم القدرة على التخيل، ويظهر فى السنوات الأولى من عمر الطفل. (اسامة فاروق الشربيني، ٢٠١٣: ٢٩).

التعريف الاجرائى للتوحد: اضطراب التوحد بأنه هو اضطراب فى النمو العصبى مما يؤدى إلى الأنغلاق على النفس وقصور شديد فى التواصل والتفاعل الأجتماعى مع الأخرين وعدم الاهتمام بالأخرين والبيئه المحيطه والأنسحاب من المواقف الاجتماعية بالإضافة إلى بعض السلوكيات المضطربة مثل السلوك النمطى، وسلوك إيذاء الذات، قصور شديد فى اللعب التخيلى والتقليد.

- التكامل الحسي Sensory Integration (SI): التكامل الحسى هو عبارة عن عملية عصبية حيوية تهدف إلى تنظيم الإحساس من داخل جسم الإنسان ومن البيئة المحيطة به وذلك لتمكين الإنسان من استخدام جسمه بشكل فعال مع البيئة المحيطة. (عاطف السيد حسين، ٢٠٠٩: ٤).

التعريف الاجرائى للتكامل الحسي: التكامل الحسى بأنه عملية عصبية بيولوجية داخلية تشير إلى الطريقة التى يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة القادمة من البيئة تلك الطريقة التى تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لخلق كل متكامل كما يقوم بإضافة المعنى على تلك المثيرات الحسية حتى نستطيع ان نتفاعل مع البيئة المحيطة بكفاءة.

- التواصل اللفظي Verbal Communication: هو مجموعة من الخبرات اللغوية المتكاملة تتضمن مجموعة أنشطة تعليمية ومهارية لغوية محدده وتتصل بجوانب اللغة الأربعة من أستماع وحديث وقراءة وكتابه. وهو عبارة عن النظام التفاعل اللغوى بين شخصين أو جماعة من الناس ويشتمل هذا القسم اللغة كوسيلة لنقل المعلومات والرسائل من المصدر إلى المتلقى يظهر الاطفال من ذوى التوحد قصورا واضحا فى مهارات التواصل اللفظى، من خلال اللغة التعبيرية والطلب، واستخدام اللغة للتعبير عن احتياجاتهم المختلفة. (حسن شحاته، ٢٠١٤: ٢١).

التعريف الاجرائى للتواصل اللفظى: هو التواصل الذى يتم من خلال الكلمات، وبذلك يمكن أن يكون التواصل اللفظى تواصلا شفويا أو كتابيا وهو تواصل ثنائى الجانب يشترك فيه المرسل والمستقبل.

- المهارات الاجتماعية Social Skills: وترى سهير محمد ان المهارات الاجتماعية هى قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعى مع أقرانه والاستقلال والتعاون مع الاخرين والقدرة على ضبط الذات. إلى جانب توافر المهارات الشخصية فى إقامة علاقات إيجابية بناء وتدبير الأمور والتصرفات مع القدرة على التحكم فى المهارات الأكاديمية. (سهير محمد، ٢٠٠٢: ١١٢).

التعريف الاجرائى للمهارات الاجتماعية: المهارات الاجتماعية على اساس انها تساعد الطفل على التوافق الاجتماعى المناسب مع مجتمعه واسرته ومدرسته وأقرانه.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت التواصل اللفظى لأطفال التوحد:

١. دراسة فين وميقوال وأهيرم (٢٠١٢) Finn, Miguel& Ahearn بعنوان "فاعلية تدريب الأطفال من ذوى التوحد على الاستقلال الوظيفى للطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية تدريب الأطفال من ذوى التوحد على الاستقلال الوظيفى للطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. وتكونت العينة من ٤ أطفال توحد فى عمر (٣- ٦)، وكانت أدوات الدراسة مقياس إختبار المفردات (كلمة واحدة معبرة عن صورة EOWPVT للأطفال كمقياس قبل وبعدى، كذلك تم إعطاء الأطفال أربعة أدوات شكل للتسمية ويسأله ما هذا، أو شكل وتعليمات لبناءه باستخدام أربع قطع من تركيبات Widgets، وكذلك طلب منهم تقليد حركى لتركيب المكعبات كل هذا تم استخدامه لبناء الطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. اسفرت نتائج الدراسة عن ان أربعه أولاد أظهروا أن هناك تأثير متبادل وتأثير إنتقالى بين الطلب والتسمية حيث أن الطلب يؤثر على تقدم التسمية وأن التسمية لها تأثير إيجابى فى تطور الطلب من خلال نتائج لصالح القياس البعدى فى اختبار EOWPVT.

٢. دراسة كمال كمال عبدالمقصود الفتيانى (٢٠١٧) بعنوان "فعالية برنامج أرشادى سلوكى لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداه) وأثره فى تحسين التواصل لدى عينة من ذوى أطفال التوحد". هدفت إلى اختبار فعالية برنامج أرشادى سلوكى لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداه) وأثره فى تحسين

التواصل لدى عينة من ذوى أطفال التوحد وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال من ذوى طيف التوحد وأدوات الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد، مقياس ذكاء وكسلر بلفيو، مقياس ترديد الكلام لاطفال التوحد، مقياس المهارات التواصلية (اللفظية وغير اللفظية) لأطفال التوحد. اسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادى السلوكى فى خفض حد الترديد الكلامى (المصاداه) وتحسين التواصل لدى عينة من ذوى طيف التوحد.

- دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد:

١. دراسة كارولين واخرون (2004) .Carolen, et.al بعنوان "تحسين مهارات التواصل البصرى لدى الأطفال الصغار من التوحديين". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل البصرى لدى الأطفال الصغار من التوحديين والذين لديهم صعوبات تواصل خاصة بالمشاركة الاجتماعيه، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا توحديا تم تقسيمهم إلى مجموعتين كل مجموعة ١٠ أطفال تتراوح اعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات وتم تشخيص التوحد لـ٧٥% من المشاركين أما ٢٥% لديهم إعاقة لغوية شديدة تمنعهم من التواصل الاجتماعى. واسخدمت الدراسة علاجا لغويا وديثا وفرديا على مدار اسبوع، برنامج للتواصل قائم على المحادثة الفعالة بين الأباء ومقدمى الرعاية مع الأطفال. اسفرت الدراسة عن مستويات عالية من المشاركة فى الألعاب الاجتماعية، وتطور المهارات التواصلية، وكان تحسن واضح فى اللغة وزيادة الكلمات المنطوقة.

٢. حسام الدين جابر السيد احمد (٢٠١٨) بعنوان "التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبى للتواصل غير اللفظي". هدفت الدراسة الى الكشف عن آثر التدريب على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين. وطبقت على عينة من ٢٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين (٥- ١٠) سنوات. باستخدام قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظى لأطفال التوحد، مقياس التفاعل الاجتماعى لأطفال التوحد، استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى (د.محمد بيومى خليل، ٢٠٠٣)، البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التواصل غير اللفظى لصالح التطبيق البعدى وتوجد فروق جوهرية فى التواصل غير اللفظى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى التفاعل الاجتماعى لصالح التطبيق البعدي.

- دراسات تناولت الكشف عن علاقة التوحد بالتكامل الحسى وأهمية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسى فى عملية تدريب وتأهيل الأطفال التوحديين:

١. سيد جارحى (٢٠١٧) بعنوان "فعالية برنامج تكامل حسى فى التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد" كانت أهداف الدراسة التحقق من فعالية برنامج تكامل حسى فى التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من ١٢ طفلا من ذوى اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٣,٥- ٦,٦) سنة، طبقت عليهم مقياس لتقييم المشكلات الحسية لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث). واسفرت النتائج عن فعالية برنامج تكامل حسى فى تخفيف المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والأحساس بوضع الجسم فى الفراغ والاحساس العميق بالحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى السلوكيات الحسية البصرية كما اوضحت النتائج استمرار التحسن الذى احرزه أطفال المجموعة التجريبية فى كل من المشكلات الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والأحساس بوضع الجسم فى الفراغ والاحساس العميق بالحركة.

٢. دراسة واتس (2014) Watts بعنوان "العلاقة بين التكامل الحسى والاستجابة المبالغ فيها لدى اطفال التوحد". كانت اهداف الدراسة الكشف عن العلاقة بين علاج التكامل الحسى SI والاستجابة المبالغ فيها للمثيرات الحسية ذاتية التحفيز (متجنب ذاتى التحفيز) لدى أطفال التوحد والتى تمثلت فى (الامتناع عن قضم الطعام، التململ، والتعب أثناء ارتداء الملابس، صعوبات فى اللعب، عدوانية، غضب، صرير الأسنان). وتكونت العينة من ١٢ طفل توحدى وتراوحت اعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات. واستخدمت مقياس الملف الحسى لدون Dunn, Sensory Proile (1994)، مقياس التقييم التحفيزى لدوراند Durand, Motivation, Assessment Scale (1986) البرنامج التدريبى الذى يعتمد على فنيات علاج SI والمتضمنة النشاطات الدهليزية وذاتية التحفيز، نشاطات دمج المدخل اللمسى بالمدخل ذاتى التحفيز، التسلق، القفز على الترامبولين القفز على كرات الضغط. اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى وذلك فى اتجاه القياس البعدى حيث اظهرت النتائج زيادة فى قدرة أفراد العينة على قضم الطعام والمضغ والبلع، تنوع كمية ونوعية الأطعمة التى بدأ أفراد العينة بتناولها، تحسن فى قدرتهم على التعامل مع الألعاب، اختفاء السلوك العدوانى، التوقف عن صرير الأسنان.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من مراجعة الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن الأطفال التوحديين لديهم قصور حسى يؤدى إلى ظهور أعراض اضطرابات الخلل الحسى التى تزيد من شدة أعراض التوحد لديهم (كضعف التواصل اللغوى، والاجتماعى، وظهور السلوكيات النمطية... وغيرها)، وقد اتضح للباحثة مدى فاعلية البرنامج التدريب على تنمية التواصل اللفظى لدى اطفال التوحد.

واظهرت الدراسات اهمية ومدى فاعلية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسى فى علاج وتأهيل وتدريب اطفال التوحد مثل دراسة (ياسيم فيز أوجلو، جولدن باران، ٢٠٠٨) ودراسة (أنجيرسول وبروك وآخرون، ٢٠٠٣) ودراسة (رينية وتلينج، ٢٠٠٤) ودراسة (سلوى محمد محمود، ٢٠١٥) ودراسة (اشواق محمد، ٢٠٠٧) ودراسة (واتس، ٢٠١٤) ودراسة (سيد الجارحى، ٢٠١٧) وغيرها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظى فى القياس البعدى فى اتجاه المقياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظى فى القياسين والبعدى والتتبعى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياسين والبعدى والتتبعى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى للمجموعة الواحدة تضمنت الدراسة مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ويعانون من اضطراب التوحد طبقا لمحكات الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 تم اختيار العينة من الأطفال التوحديين بطريقة مقصودة من بعض المراكز الخاصة بمحافظة القاهرة جميعهم تتراوح أعمارهم من (٦- ١٢) سنوات.

عينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة الحالية مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ويعانون من اضطراب التوحد طبقا لمحكات الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 تم اختيار العينة من خلال عدة خطوات:

١. طريقة اختيار العينة: اختيار العينة من الأطفال التوحديين بطريقة مقصودة من بعض المراكز الخاصة الفئات الخاصة بمحافظة القاهرة (مركز أغصان الكرمة- المؤسسة التربوية للتدخل المبكر- مركز ابوسيفين- مركز نى انجيلوس).

٢. مواصفات العينة:

أ. من حيث العمر: أن يتراوح العمر الزمنى من (٦- ١٢) سنة.

ب. من حيث النوع: أن تتكون مجموعات الدراسة من الذكور والأناث ويكون العدد متقارب بينهم.

ج. حجم العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال توحديين.

أدوات الدراسة:

١. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد (ترجمة وتعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٥).

٢. مقياس بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١).

٣. مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي- الثقافى للأسرة (إعداد عبدالباسط خضر، أمال محمود، ٢٠٠٣).

٤. مقياس التواصل اللفظى (إعداد الباحثة).

٥. مقياس الفهم المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة).

٦. برنامج قائم على التكامل الحسى لذوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة، ومعامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Rank Biserial Correlation (RPRB) لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظى فى القياس البعدى فى اتجاه المقياس البعدى" وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطى نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي، ومعامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة MPRBC لمعرفة حجم تأثير البرنامج أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، فكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس التواصل اللفظى لصالح القياس البعدى أى أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى التواصل اللفظى مما يشير الى وجود تأثير قوى جدا للبرنامج التدريبي فى ارتفاع التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة.
- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التواصل اللفظى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات رتب نفس المجموعة فى القياس التتبعى على مقياس التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التواصل اللفظى أى أنه يوجد تقارب بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وهذا يحقق صحة الفرض الثانى ويشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية التواصل اللفظى لدى افراد المجموعة التجريبية.
- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى. وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطى نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية، ومعامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة MPRBC لمعرفة حجم تأثير البرنامج أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع فكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدى مما يشير الى وجود تأثير قوى جدا للبرنامج التدريبي فى ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياسين البعدى والتتبعى، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات رتب نفس المجموعة فى القياس التتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية التواصل اللفظى لدى افراد المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

- مناقشة نتائج الفرض الأول: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس التواصل اللفظى لصالح القياس البعدى وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات التى تؤكد على فعالية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسي. حيث اكدت دراسة فالون على فاعلية انشطة التكامل الحسى فى احداث تغييرات ايجابية فى إكساب الأطفال ذوى القصور اللغوى والحسى مهارات اللغة. واكدت بعض هذه الدراسات على اهمية استخدام الطريقة الحسية فى علاج وتدريب وتأهيل الأطفال التوحديين مثل دراسة ياسيم فيز أوجلو، جولدن باران (٢٠٠٨) التى اشارت إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين المجموعات مما يشير إلى أن برنامج العلاج بالتكامل الحسى أظهر نتائج إيجابية مع الأطفال المعالجين.
- مناقشة نتائج الفرض الثانى: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات

أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التواصل اللفظي مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية التواصل اللفظى لدى افراد المجموعة التجريبية.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات التى تؤكد على فعالية استخدام البرامج والأساليب الفعالة فى تحسن وتطور المهارات الاجتماعية حيث اظهرت دراسة (عادل عبدالله، ٢٠٠٠) فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم، وازداد مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة واظهرت دراسة نادية ابوالسعود (٢٠٠٢) فعالية استخدام برنامج علاجى معرفى سلوكى فى تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم واظهرت ايضا دراسة أكيسيث وسيفن (Eikeseth& Svein, 2002) أهمية البرامج المنزلية التى يعمل بها الأباء وبرامج التدخل مع الأطفال التوحديين ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق فى المجموعتين فى السلوك الاجتماعى واللغة لصالح اطفال المجموعة الأولى الذين تلقوا علاجا سلوكيا مكثفا بمساعدة الأباء فى المنزل.
- مناقشة نتائج الفرض الرابع: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية.

التوصيات:

بناء على استخلاصات البحث أمكن للباحثة التوصل إلى التوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام بفئة االأطفال ذوى اضطراب التوحد وخلق بيئات تدريبية خاصة لهم وعمل برامج خاصة واستراتيجات تعليمية وتربوية على أسس علمية تراعى هؤلاء الأطفال وسمات شخصيتهم، وتتيح لهم فرصة الاندماج فى المجتمع بشكل اكثر إيجابية وفعالية.
٢. إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالتكامل ومدى تأثيره على الأطفال ذوى اضطراب.
٣. الاهتمام بإعداد البرامج للعمل مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الاسرة والمجتمع.

البحوث المقترحة:

بعد أنتهاء الباحثة من أجراء دراستها الحالية فأنها تقترح أجراء الدراسات التالية مستقبلا وذلك على النحو التالي:

١. برنامج ارشادى لأسر الأطفال ذوى اضطراب التوحد لتحسين اضطرابات الخلل الحسى لدى أبنائهم.
٢. إجراء دراسات مماثلة على الاعاقات الأخرى ذوى القصور الحسى باستخدام العلاج بالتكامل الحسي.
٣. فاعلية برنامج علاجى بالفن على تنمية الأتصال الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المراجع:

١. أيمن فرج احمد البردينى (٢٠٠٦) العلاقة بين اللغة واصطراب التكامل الحسى عند الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب جامعة عين شمس.
٢. حسن شحاتة (٢٠١٤) **أساسيات التدريس الفعال**. دار المصرية اللبنانية.
٣. خولة احمد يحيى (٢٠٠٠) **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٤. سميرة السعد (٢٠٠٠) معاناتى والتوحد، **منشورات ذات السلاسل**، طاف، الكويت.
٥. سهير محمد (٢٠٠٢) **التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٦. سهى أحمد امين نصر (٢٠٠٢) مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
٧. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠) **محاولة لفهم الذاتوية إعاقة التوحد عن الاطفال**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٨. عثمان لبيب فراج (٢٠٠١) **توحديون ولكن موهوبون**، النشرة الدورية العدد ٢٦٧ السنة الثالثة عشر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
٩. محمد ابراهيم (٢٠٠٣) **الطفل الذاتوى برنامج تنموى لبعض المهارات**. دار الفكر العربى، القاهرة.
10. Ayres, A. Jean (2000) **Sensory integration and the child**. www.musictherapy.org.
11. Barton, E. E., Reichow, B., Schnitz, A., Smith, I. C. and Sherlock, D. (2015), A systematic review of sensory- based treatments for children with disabilities, **Research in Developmental Disabilities**, (37): 64-80.
12. **DSM- 5 Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. American** Psychiatric Association Fifth edition. Washington DC: American Psychiatric Association, 2013.
13. Dunn, W. (2001). The sensation of everyday life: empirical, theoretical, and pragmatic considerations. **The American Journal of Occupational Therapy**, 55(6), 608- 6201
14. Esch Barloara E., LaLonde, Kate B., Esc, John Wthe (2010) **Applied behavior Analysis Journal of speech and language pathology**. vol 5(2)41.
15. Exemplars. Retrieved from https://depts.washington.edu/dbpeds/Screening%20Tools/DSM5%28ASD.Guidelines.%29feb2013.Pdf
16. Miller, Lucy Jane (2006) **Sensational kids hope and help for children with sensory processing Disorder** (SPD).
17. National Education Association (2006) **The Puzzle of Autism** Washington: NEA Professional Library.